

مقالة

سيماء الصالحين
سورۃ الصالحین
المرحوم الحاج الميرزا جواد السيد ملكي التبريزيرحمته وهو من كبار أهل المعرفة في زمانه، يذكر في أحد كتاباته عن استاذاه الكريم الأخوند الملا حسينقلي الهمدانيرحمته والذي كان من عجائب أهل المعنويات في زمانه، فيقول: «أتى رجل إلى المرحوم الأخوند فجعله المرحوم أخوند يتوب ووضح له كيفية التوبة وشروطها، وبعد ثمانية وأربعين ساعة عاد ذلك الرجل، فلم تعرفه، فكان قد تغير وتبدل إلى درجة أننا لم نصدق أنه هو الذي جاء قبل ثمانية وأربعين ساعة»
المصدر: مركز نور السادة الروحي
كلمات للحياة



العلم طريق الكمال... ورسالة طالب الحوزة

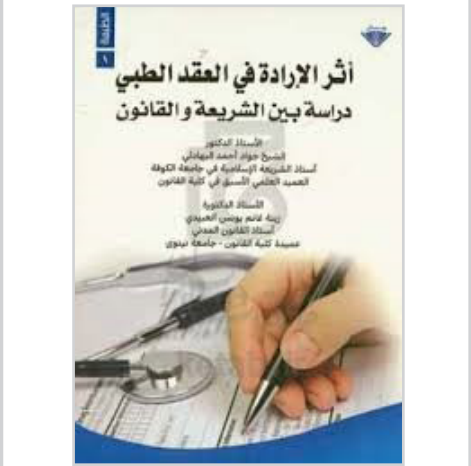
■ الإنسان العاقل هو الذي يعرف قدر نفسه، فيزن كمالاته بميزان دقيق، كما يزن جسده، فيدرك مقدار عقله، وحجم معارفه، ولا يتجاوز حدوده. وليس من شأن العاقل أن يمنح نفسه قيمة أكبر مما تستحق، أو يسعى إلى إظهار قدرات تفوق ما يملكه من علم وعقل أمام الآخرين.

ومن أراد أن يتصدر منصبًا علميًا أو يتولى مسؤولية هداية الناس، فلا بد أن يمتلك نصيبًا وافرًا من العلوم الإسلامية؛ فيحيط بأصول الدين وفروعه، ويتقن علوم العربية، ويكون على دراية بالتفسير والحديث، وسيرة النبي الأكرمعليه وسير الأنبياء والأئمة الأطهارعليهم. كما ينبغي أن يكون قد قطع شوطًا في تهذيب الأخلاق، واكتساب الفضائل النفسية، وتركبة الروح، وتنقية الباطن، حتى يظهر إنسانيته من أدراج الصفات الذميمة والرذائل الأخلاقية، ثم ينطلق بعد ذلك إلى إصلاح الآخرين. اقرؤوا من العلم ما يفتح لكم أبواب الملكوت، واطلبوا العلم الذي يكون نورًا في القلوب. فالطالب الذي يدخل إلى جوفه لقمة محرمة، أو يعلم أنها مشتهية ثم يتناولها، لن يبلغ يومًا مقامًا علميًا أو معنويًا رفيعًا.

إن الحوزة العلمية موطن الكمال والعلم، والطريق الذي اختاره الله تعالى لعباده، فمن أراد غير هذا السبيل، فليجتعه إلى شؤون الدنيا وأعمالها.

من كلام آية الله الشيخ علي المشكينيرحمته

صدر حديثاً



صدر حديثاً عن دار قاصد للنشر و الطباعة في إيران كتاب ”أثر الإرادة في العقد الطبي.. دراسة بين الشريعة والقانون“ للدكتور الشيخ جواد أحمد البهادلي / والدكتورة زينة غانم العبيدي.

تنقسم الدراسة إلى بابين:

الباب الأول: التعريف بالإرادة ومبدأ حريتها في العقد الطبي. وهو مقسم إلى فصلين: ١. التعريف بالإرادة في العقد الطبي. وذلك في مبحثين: ماهية الإرادة، وماهية العقد الطبي.٢. مبدأ حرية الإرادة في العقد الطبي؛ وذلك في مبحثين: حرية الطبيب في اختيار مرضاه والاستثناءات الواردة عليها، وحرية المريض في اختيار طبيبه والاستثناءات الواردة عليها.

أما الباب الثاني: فقد تناول مظاهر احترام إرادة المريض في العقد الطبي وهو مقسم إلى فصلين: ١. تبصير المريض في العقد الطبي؛ وذلك في أربعة مباحث: مراحل التبصير، التبصير المشدد، التبصير المخفف، والمسؤولية المدنية الناشئة عن الإخلال بالالتزام بالتبصير.٢. رضا المريض في العقد الطبي، والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: الرضا الصادر من المريض، الرضا الصادر من الغير، ومسؤولية الطبيب المدنية الناشئة عن عدم حصوله على رضا المريض.

برز دور الإمام السجادعليه في ما تركه من إرث ثقافي ما زالت الأمة بكل توجهاتها تنهل من معينه العذب، وتفتخر من منه ما تروي به ظمأها. وفي إرث الإمام بعدان: النص الخالد والتجسيد العلمي. وهنا استعراض للصحيفة السجادية.

■ الصحيفة السجادية:

هي مجموعة من الأدعية التي كان يرددها الإمامعليه، يناجي بها الله ويوجهها بشكل غير مباشر إلى الأمة التي فقدت كثيراً من إمكانيات التواصل الصريح مع القائد، بعد الأوضاع السياسية التي أعقبت حادثة كربلاء، واشتداد الظلم الأموي إلى حد بات يصعب معه التمييز بين الحق والباطل بوضوح. في وضع كهذا، اختار الإمامعليه طريقة التعليم غير المباشر لإيصال أفكاره إلى الأمة، فنتجت عن ذلك مجموعة من أقدم النصوص الدعائية، التي تتميز بمجموعة من الخصائص التي سمحت لها بالخلود إلى عصرنا، هذا وسوف تبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ولهذا النص مميزات عدة يمكن إيجازها في الآتي:

■١- السبق الزمني والتأسيس:

بين الباحثين في التراث نزاع حول أول الكتب تصنيفاً وتدويناً بعد القرآن الكريم، إلا أنه بعد التصفية بحسم الأمر لصالح الصحيفة السجادية؛ فمثلاً يذكر بعض العلماء: "إن أول الكتب في الإسلام تصنيفاً تخضع للترتيب الآتي: كتاب لأمير المؤمنينعليه من تصنيف سلمان الفارسي، وبعده كتاب لأبي ذر الغفاري، وبعده كتاب للأصبع بن نباتة، وبعده كتاب لعبد الله بن أبي رافع، وبعده كتاب الصحيفة السجادية". ويذكر عالم آخر: "إن أول ما صنف في الإسلام كان سنة ١٤٢ للهجرة" ولكن التدقيق في هذا التاريخ يكشف عن سبق صحيفة الإمام السجادعليه لهذا التاريخ لأن الإمام توفي عام ٩٤ أو ٩٥ للهجرة. وإذا قبلنا القول المذكور أعلاه يتبين أنه حتى لو صحت نسبة بعض الكتب إلى سلمان الفارسي أو أبي ذر فإنه لم يبق من هذه الكتب غير ذكرها، وأما الصحيفة فما زالت تملأ الأفاق علماً وعرفاناً حتى يومنا هذا.

■٢- الانفتاح على المعنى:

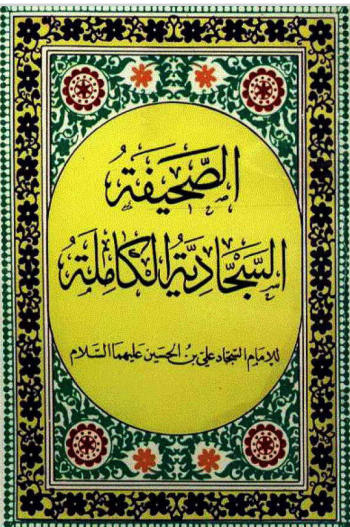
مثلت نصوص الصحيفة السجادية

الصحيفة السجادية:

منارة الإرث الثقافي للإمام السجاد

■ الشيخ محمد حسن زرقاط

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



يصلح لمخاطبة الإنسان لربه في كل زمان ومكان، مهما اختلفت الثقافات وتنوعت العصور. فباستعراض سريع لنصوص الأدعية الشريفة في صحيفة الإمام السجادعليه، نجد أن ما فيها من مضامين يمكن تصنفها إلى:

أ - أدعية تخاطب الله، في حالات الشدة والرخاء.

ب - ولكن بالدخول إلى تفاصيل هذه المناجاة مع الله يتضح أن ما يطلبه الداعي من الله إما أن يكون لشخصه، أو لنبیه وأهل بيته، أو لأبويه، أو لجيرانه، أو لأمته.

ت - ثم الحاجات التي يطلبها الداعي من الله، إما أن تكون من حاجات الدنيا المادية، أو من حاجات الدنيا المعنوية كما في دعاء مكارم الأخلاق، أو تكون من الدعاء في طلب حاجات الآخرة.

ثم إذا عدنا إلى تحليل ما في هذه الأدعية من مضامين، نجد أنها تتضمن أعلى القيم التي لا يمكن العيش الهني بدونها، أو لا يمكن العيش أبداً إذا خلت الحياة منها: مثلاً تتضمن هذه الأدعية قيمة الارتباط بالله والإحساس بوجود موجود يمكن الاعتماد عليه والاطمئنان إليه هو الله، وقد قيل: "ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل". فإذا لم يؤمن الإنسان بوجود عادل لا يحيف ولا يظلم ولا يغدر ولا يخون ولا يتخلى عن عبده، تصبح الحياة عند أقل شدةٍ جحيماً لا يطاق. وفيها أيضاً قيمة التكافل الاجتماعي وتعميق الإحساس بأن الإنسان لا يعيش وحده في هذه الدنيا، بل له فيها رفقاء ومشاركون لهم عليه فضل يرتب على المرء واجب الرفاء بحقه وسداد هذا الدين. وهؤلاء هم أبوا المرء وجيرانه وأفراد الأمة جميعاً، وقبل الجميع النبيعليه الذي له الفضل الأول في تبليغ الرسالة والدين إلى الناس جميعاً، (ومن هنا كان الدعاء للأبوين، وللجيران، ولأفراد الأمة وأخيراً للنبي).

■ ٥ -الصدق والانسجام مع الذات: من المعروف أن الكلام عندما يخرج من اللسان لا يجاوز الأذان، ولكنه عندما يخرج من القلب لا يلبق به إلا الاستقرار في أعماق أعماق القلب. وهذه الخصوصية موجودة بأسمى معانيها في أدعية الإمام السجادعليه، مثلاً يتضرع الإمام

نصوصاً مفتوحة على المعاني المتعددة، سمحت لكثير من الباحثين أن يعالجوها معالجة علمية، بمعنى اكتشاف بعض الفتوحات العلمية فيها تتقدم على ما وفره البحث العلمي المعاصر على الرغم من تفوق أدواته ووسائله. مثلاً يرى بعضهم أن الإمام السجادعليه سبق بعض الفيزيائيين في اكتشاف أن للضوء وزناً عندما قال في دعائه: "اللهم سُبْحانَكَ تَعَلَّمَ وَزْنَ السَّمَوَاتِ، سُبْحانَكَ تَعَلَّمَ وَزْنَ الأَرْضِينَ، سُبْحانَكَ تَعَلَّمَ وَزْنَ الشَّمْسِ والقمرِ، سُبْحانَكَ تَعَلَّمَ وَزْنَ الظُّلْمَةِ والثُّورِ، سُبْحانَكَ تَعَلَّمَ وَزْنَ القِيءِ والهواء" الأمر الذي اكتشفه أينشتاين وحاز جائزة نوبل على أساسه. وسبق باستور العالم المعروف في اكتشاف الجراثيم، عندما قال في دعائه على أعداء المسلمين: "اللَّهُمَّ وَأَمْزِجْ مِياهُمُ بِالوَباءِ وَأَطْعِمْتَهُمُ بِالْأَدْواءِ". ويذكر أحد العلماء أنه رأى في الحلم وهو من أطرف الأحلام أنه يتحدث مع باستور ويشكره على اكتشافه المهم، فما كان من باستور إلا أن دعا إلى شكر الإمام السجادعليه، فهو السباق إلى هذا الاكتشاف. ولست أريد المبالغة في هذا الأمر فإن الصحيفة ليست كتاب علم، وإنما هي كتاب تربية وتهذيب بالدرجة الأولى والآخيرة، ولكنها إشارة إلى ميزة في هذا النص الشريف تستحق الذكر.

■ ٣ - سلاسة التعبير:

من يراقب نص الصحيفة، يلاحظ دون أدنى جهد أنه صدر من إنسان في أعلى درجات البلاغة والفصاحة. وما الفصاحة كما هو معلوم إلا إيصال المعنى الجميل بلغة سهلة لا يستعصي فهمها على القارئ مهما كانت درجة ثقافته متواضعة، ولا يرى فيها المثقف إسفافاً وتبسيطاً مخلاً. فمثلاً لاحظ النص المقتبس قبل قليل، تجد أن القارئ العادي يستطيع أن يفهم منه أن الله سبحانه له قدرة خارقة تسمح له بمعرفة ما لا يمكن لغيره معرفته، والقارئ المثقف تالفته تلك الجمل والكلمات إلى قواعد ومعادلات رياضية وفيزيائية دقيقة، احتاجت إلى سهر ليل طوال كياما يتم الوصول إليها واكتشافها.

■ ٤ -مخاطبة الوجدان الإنساني: من أهم مميزات النص السجادي المبارك أنه بما فيه من مضامين

التدين المعاصر: تشخيص الأزمات وآليات التجديد

■ رئيس التحرير

لكسر والتخلف.
•ثالثاً: النفعية السياسية والمصلحية التي تحوّل الدين من غاية هادفة إلى وسيلة لتأمين مكاسب فئوية مؤقتة.
تجلى هذه الانحرافات في خمسة أبعاد أساسية: تبدأ من تراجع الوعي العام بالحقائق الأصلية لصالح البدع، مروراً بأخطاء النخب الفكرية التي قد تقع في فخ العلمانية الإقصائية أو الشمولية الغالية التي تهمش العلم التجريبي، وصولاً إلى كوارث "التقليد الأعمى" في المجتمعات، حيث تُقدس العادات الموروثة على حساب العقل والمنطق، وهو ما حاربه الخطاب الوحياني تاريخياً.
أما المعضلة الأبرز اليوم، فتتمثل في فجوة النفور

للدّين الذي يمارسه البشر في حياتهم اليومية. هذه الساحة الأخيرة تتأثر بشدة بالتحوّلات الثقافية، والاجتماعية، والنفسية، وهي البيئة الخصبة التي تنبت فيها الانحرافات والأفكار الدخيلة إذا ما غاب الوعي النقدي.
وتعود جذور الأزمات المعرفية في الفضاء الديني إلى ثلاثة انحرافات منهجية رئيسية:
•أولاً: العقلانية المفرطة التي تحاول حصر الغيبيات في قوالب مادية ضيقة، مما يفرغ الدين من بعده الروحي.
•ثانياً: الجمود الظاهري الذي يعطل العقل ويتمسك بالقشور، مما يحوّل المفاهيم الحركية كالتمكول والزهد إلى أدوات تبرير

الدعاة المحترفين: من خلال تأهيل كوادر تجمع بين الأصالة المعرفية والإطلاع الواسع على العلوم الإنسانية والنفسية الحديثة لضمان لفة خطاب مؤثرة وعصرية.
٣.أنسنة وعقلنة خطاب الشباب: عبر صياغة محتوى إقناعي يحترم وعي الأجيال الجديدة، ويستبدل لغة الإكراه بالحوار الحر والموعظة العملية.
٤.تعزيز النقد الذاتي والاستقلالية: بتطهير المؤسسات الدينية من التبعية والمصالح الضيقة، وامتلاك الشجاعة لمواجهة الخرافات.

إن حماية التدين من الأفات هي الضمانة الوحيدة لاستعادة الدين لدوره التاريخي؛ كقوة دافعة نحو التحرر، والعدالة، والارتقاء الإنساني.

٢.التخصّص و صناعة

شهداء الفضيلة

آية الله السيد

محمد جعفر بحر العلومرحمته



■ ولادته ونسبه

السيد جعفر أبو أحمد ابن السيد موسى ابن السيد جعفر بحر العلوم، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الملقب بطباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الفمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبيعليه، ولد في الأول من شوال عام ١٢٥٣ هـ في النجف الأشرف.

■ دراسته وأساتذته

بدأ السيد جعفر بحر العلوم دراسته للعلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتى غُذِمَ الفضلاء في حوزة النجف الأشرف. ومن أساتذته: ١- السيد محسن الحكيم، ٢- السيد محمد علي السيد أحمد الحكيم، ٣- الشيخ حسين الحلّي، ٤- السيد أبو القاسم الخوئي، ٥- السيد مهدي الحسيني المرعشي.

قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «عالم فاضل، من أجلاء المشتغلين وأعلام الفضلاء، أديب كاتب ناثر شاعر جليل، حضر على شيوخ الفقه والأصول وكتب تقاريراتهم، وجمع إلى تفوّقه العلمي اطلاعاً واسعاً في الأدب والتاريخ وعامة المواضيع الإسلامية، ولسفوّ مقامه ومركزه الاجتماعي، انتقل إلى بلدة المشخاب كندوب عن علماء النجف الأشرف، ومرشد ديني، ومرجع اجتماعي، وداعية للإسلام، وبعد وفاة السيد الحكيم سنة ١٢٩٠ هـ عاد إلى النجف، وأقام فيها بواصل البحث والمطالعة».

■ نشاطاته

قام السيد جعفر بحر العلوم بعدة نشاطات، نذكر منها ما يلي:

١- وكيل السيد محسن الحكيم في مدينة المشخاب بالعراق، ثمّ من بعده عن السيد أبو القاسم الخوئي، ٢. أسّس السيد جعفر بحر العلوم مكتبة عامة في مدينة المشخاب، ٣- أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشيعانية عام ١٤١١ هـ التي أمر بتشكيلها المرجع الديني السيد أبو القاسم الخوئي لتكون حلقة وصل بينه وبين الجماهير.

■ مؤلفاته

إعراب القرآن الكريم.

■ استشهاده

أُعتقل السيد جعفر بحر العلوم من قبل أزملا النظام البعثي في العراق مع بعض من كان من أعضاء اللجنة المركزية وثلاثة من أخوته وأبنيه، وُجِّع بهم في السجن، وانقطعت أخبارهم. وبعد سقوط الطاغية صدام المجرم عام ١٤٢٣ هـ تبين أنهم قد نالوا شرف الشهادة في فترة الاعتقال ولم تُسلّم جثته إلى أهله، ولم يُعلم مكان دفنه.

المصدر: موقع الشيعة

تعريف بكتاب



فقه الطب” كتاب يتحدث فيه المؤلف ”الشهيد آية الله السيد محمد الصدر“ الأدلة والأحكام حول مسائل طبية.

هذا الكتاب يتكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ”مع الطبيب“ يحتوي على ثلاث مباحث: قبل الدراسة، خلال الدراسة وبعد الدراسة.

المрад من ”قبل الدراسة“ إعتبار الطب دينيا ودينويا من الصناعات الضرورية للمجتمع. ودراسته والتخصص فيه من الواجبات الكفائية شرعا.

أراد المؤلف من ”خلال الدراسة“ هو أهمية تدريس الطب والتصدي لذلك لمن يعرف في نفسه القابلية لذلك مع الإمكان، مع حفظ التعليم الشرعية لنفسه ولطلابه بأن لا يطلب منهم إنجاز ما هو محرم في الشريعة المقدسة. مبحث ”بعد الدراسة“ معني بحال الطبيب بعد تخرجه في عمله في العيادة أو المستشفيات أو غيرها وهو الجزء الأهم من تاريخ حياته.

القسم الثاني يرتبط بالمريض بمعنى ما يعود إلى التكليف الشرعي للمريض من ناحية طبية وهو مقسم باعتبار عدد من الكتب الفقهية: كتاب الطهارة والصلاة.

القسم الثالث: شامل على سؤال وجواب مع المجتمع وما يطرحه من أسئلة.

المصدر: موقع الاجتهاد